

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَحْزِيَا

١ بعد موت أخاب، تَمَرَّدَتْ مُوَابُّ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَحْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْل زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفَىٰ مِنْ إصَابَتِي.»

٢ لَمَّا كَانَ مَلَكُ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشْيِي: «أَذْهَبْ لِمُلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فَاقْبَلُوا لِأَحْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!» فَانطَلَقَ إِيْلِيَا لِلِقَائِهِمْ.

٣ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ رَجُلٌ لِلَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ تَقْضِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَانزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ أَحْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ إِلَيَّ هُنَا مُسْرِعًا!»

٤ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُلُ إِلَىٰ أَحْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ الشَّرْعَةَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَقُولَ لَهُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْتَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٥ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٦ فَسَأَلَهُمْ أَحْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعَدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ جِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» جِينِيذُ، قَالَ أَحْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشْيِي.»

نَارٌ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَحْزِيَا

٧ فَأَرْسَلَ أَحْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْقَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ!»

٨ يَوْمًا يَجَلُّ مَحَلُّ أَحْزِيَا

٩ فَمَاتَ أَحْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَحْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يَوْمًا. اعْتَلَى

يُورَامُ العَرَشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.
 ١٨ أَمَّا بَيَّتَةُ أَعْمَالِ أَحْزَبَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 بَعِيداً عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ٨ فَخَلَعَ إِبِلِيَّا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَصَرَبَ المِاءَ بِهِ. فَانَشَقَّتِ المِاءُ إِلَى اليَمِينِ وَإِلَى اليَسَارِ. فَعَبَّرَ إِبِلِيَّا وَالْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ٩ وَبَعَدَ أَنْ عَبَّرَا النَّهْرَ، سَأَلَ إِبِلِيَّا الْيَشَعَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» ب
 ١٠ فَقَالَ إِبِلِيَّا: «طَلَبْتُ أَمراً صَعِباً. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سُبِّحْتَاجَ طَلَبْتُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِبِلِيَّا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَادَثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخُيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِبِلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَيُّهَا إِبِي! يَا أَيُّهَا إِبِي! يَا مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا!»

وَلَمْ يَرَ الْيَشَعُ إِبِلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُرْزاً. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِبِلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشَعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ صِفَةِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ١٤ وَصَرَبَ المَاءَ بِمِعْطَفِ إِبِلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللهُ إِلَهُ إِبِلِيَّا؟» فَانَشَقَّ المَاءُ إِلَى اليَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَعَبَّرَ الْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى اليَابِسَةِ.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الأنبياءِ فِي أَرِيحَا الْيَشَعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللهِ الَّذِي كَانَ فِي إِبِلِيَّا عَلَيَّ الْيَشَعَ.» وَسَجَدُوا إِلَى الأَرْضِ احْتِرَاماً لِالْيَشَعَ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُفْتَشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

أليشع يطلب نصيباً مضاعفاً

٢ وَاقْتَرَبَ الوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِبِلِيَّا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانطَلَقَ إِبِلِيَّا وَالْيَشَعُ مِنَ الجَلْجَالِ.

٣ فَقَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَوَلَّى الرَّجُلَانِ مَعاً إِلَى بَيْتِ إِبِلَ.

٤ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الأنبياءِ فِي بَيْتِ إِبِلَ إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللهُ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ اليَوْمَ مِنْكَ؟» فَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الأَمْرِ.»

٥ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»

٦ فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعاً إِلَى أَرِيحَا.

٧ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الأنبياءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللهُ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ اليَوْمَ مِنْكَ؟» فَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الأَمْرِ.»

٨ وَبَعَدَ ذَلِكَ، قَالَ إِبِلِيَّا لِالْيَشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ.»

٩ فَجَابَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

١٠ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الأنبياءِ. وَوَقَفَ إِبِلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الأنبياءُ الخَمْسُونَ

ب ٩:٢٠ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حرفياً «أَنْ أَرِثَ نَصِيباً مُضَاعَفاً مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الابْنَ البِكْرَ جِزَّةً مُضَاعَفةً مِنَ المِيرَاثِ. فَهِنَا يُطَالَبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الحَقِّ - مِيرَاثاً رُوحِيًّا مُضَاعَفاً، بِاعتباره ابناً رُوحِيًّا لِإِبِلِيَّا.

٢:١٠ جَمَاعَةُ الأنبياءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

فَأَجَابَهُمْ أَيْشِخُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»
 ١٧ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَحْرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْسِلُوا
 الرَّجَالَ.»
 فَأَرْسَلُوا الرَّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيُحْتُوا عَنْ إِيْلِيَا. فَفَتَشُّوا

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرَّجَالُ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ
 كَانَ أَيْشِخُ يُقِيمُ وَأَخْبِرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ
 لَا تَذْهَبُوا؟»

انْفِصَالُ مُوآبَ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مَيْشِخُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مُوآبِي كَثِيرَةً.
 وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا
 كَضَرِييَّةٍ سَنَوِيَّةٍ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ
 أَحَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

تَحْلِيَةُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَيْشِخَ: «هَا أَنْتَ تَرَى
 أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ
 صَالِحَةٍ لِلرِّيِّ. وَلِهَذَا لَا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ أَيْشِخُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا،
 وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ
 أَيْشِخُ إِلَى تَبَعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ:
 «يَقُولُ اللهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ
 الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.»»
 ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا
 كَمَا قَالَ أَيْشِخُ.

٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا،
 فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ
 مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهَا
 مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخَيُْولِي كَأَنَّهَا جَيْشُكَ
 وَخَيُْولُكَ أَنْتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ أَيْشِخَ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟»
 فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «نَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أُدُومَ.»

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أُدُومَ.
 وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَّبِعْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ
 وَالحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخشى
 أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرِمَنَا
 الْمُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْسْنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ
 اللهُ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللهَ مِنْ جِلالِهِ مَاذَا تَبْغِي أَنْ
 نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا
 أَيْشِخُ بِنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِيْلِيَا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللهُ يَأْتِمُنُ أَيْشِخَ عَلَى
 رِسَالَتِهِ.» فَنَزَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أُدُومَ
 لِيَرَوْا أَيْشِخَ.

١٣ فَقَالَ أَيْشِخُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟
 اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْبِكَ وَأَمُك!»

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنْ أَيْشِخَ

١٣ ثُمَّ انْصَرَفَ أَيْشِخُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ
 إِيْلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَيْشِخُ يَصْعَدُ الثَّلَاثَةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ،
 خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ:
 «تَعَالُ يَا أَصْلَعُ! تَعَالُ يَا أَصْلَعُ!»

١٤ فَالْتَفَتَ أَيْشِخُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ
 اللهُ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانٌ مِنَ الْعَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا
 اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ أَيْشِخُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ
 إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٣ وَصَارَ يَهُورَامُ بِنُ أَحَابُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
 السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ
 حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَع: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
 ١٤ فَقَالَ أَلِيشَع: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمَ لَكَ عَتَبًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

أرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ أَلِيشَع

ع واشتكت أرْمَلَةُ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَلِيشَع، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهَا هُوَ الرَّجُلُ آتٍ إِلَيَّ يَأْخُذُ وَلَدَيَّ وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدَّيْنِ!»
 ٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَع: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيْنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي النَّبِيِّ؟»
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي النَّبِيِّ إِلَّا جَرَّةٌ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ أَلِيشَع: «اذْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارْغَةَ مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٤ ثُمَّ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَمَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أُحْضِرْ لِي وَعَاءَ آخَرَ.»
 فَقَالَ: «لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأُخْبِرَتْ رَجُلُ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعِيشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَتَّبَعِي مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ أَلِيشَع

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ سَنَانٍ. فَالْتَحَتْ عَلَى أَلِيشَعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَسْتَأْوِلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعْ، يَبْنُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَبْرُدُّ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. جَدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَع: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
 ١٤ فَقَالَ أَلِيشَع: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمَ لَكَ عَتَبًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَرَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أُحْفِرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رَيْحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطْرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِيَّ سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَهُ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانَتُكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكُمْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ١٩ فَسَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَدِيدَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ نَبَايِعِ الْمِيَاهِ. وَسُخَّرَ يَوْمَ ذَلِكَ حَقْلُ جَبْدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِيَّ. ٢١ وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ أَتَوْا لِإِمْحَارِيَّتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَاصْطَفَوْا عِنْدَ الْخُدُودِ. ٢٢ وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَسْبَعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْزَرَ الدَّمُ! لَا بُدَّ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ فَجَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مُعْسَكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمَقَاتِلَاتِهِمْ. ٢٥ فَذَمَّرُوا الْمُدُنَ وَمَلَأُوا حُقُولَهُمْ الْجَدِيدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَّرُوا كُلَّ نَبَايِعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.
 ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جَدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ

١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَوَالِيَّةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِمُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ جِيحزري: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِجِيحزري: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحزري: «مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَضَعُ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَتْ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاحَ.» ١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ادْعُهَا.» فَدَعَا جِيحزري الْمَرَأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضُرِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى حَجَرِهَا حَتَّى الظُّهُرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ تَرْزُقُ بَابِنَ

لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا. ٣١ فَسَبَقَ جِيحزري أَلِيشَعُ وَالْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عِلَامَةً. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

ابْنُ الْمَرَأَةِ الشُّونِمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُتَمَدِّدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

الْمَرَأَةُ تَذْهَبُ لِزُؤِيَةِ أَلِيشَعِ

٢١ وَأَصْجَعَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخُدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ

٣٥ ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَالِدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَيُفَضِّلُ عَنْهُمْ.»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ أَلِيشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَسَبَّحُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحْرِي وَقَالَ لَهُ: «اذْغِ الْمَرَأَةَ الشُّونَمِيَّةَ!» فَذَعَاها جِيحْرِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ.

فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَاصْنَعِ حَسَاءَ لِحَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِلِينًا بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَّعَ الْيَقْطِلِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سَمٌّ فِي الْقِدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السَّمِّ.

٤١ لَكِنِ أَلِيشَعُ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينِ فِي الْقِدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاحْتَفَى كُلُّ أَمْرٍ سَمِيٍّ مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يُطْعِمُ مَنَّةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْخَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ أَلِيشَعِ: «كَيْفَ أَضْعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الضَّيِّلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مَنَّةَ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَبِّحُوا»

٤٤: ٢٩. يَقْتَلِينَ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّبَّاءُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرْعِ، لَكِنِ تَمَرُهُ لَيْسَ كَرُوزِي الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطِحًا.

شَفَاءُ بَرَصِ نَعْمَانَ

٥ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جِدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيرًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدَيْهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٦ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوجَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ الْبِنْتُ لِرُؤُوجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوجَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ قَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٦ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ ب مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالًا ج مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَيَّ مُرْسِلٍ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَرْتَصُّ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ أَلِيشَعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَارْتَسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا

٥:٥٥ ج قَنَاطِيرُ. مفردها «قنطار». وحرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العددين ٢٢، ٢٣)

٥:٥٥ ج مِثْقَالُ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٩ فَقَالَ أَلَيْشَعَ لِنُعْمَانَ: «أَذْهَبَ بِسَلَامٍ». وَلَمْ يَكُنْ نُعْمَانُ قَدِ ابْتَعَدَ كَثِيرًا،^{٢٠} حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ أَلَيْشَعَ رَجُلُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نُعْمَانُ. أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَالِحُؤُا أَنَا بِهِ وَأَخُذُ شَيْئًا مِنْهُ!»^{٢١} فَرَكَّضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نُعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلَّ شَيْءٍ عَلَيَّ مَا يُرِيءُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جِئْنِي ضَيْفَانٍ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ^٣ فِي أَقْرَابِهِ، فَأَعْطِيهِمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبِينَ.»

٢٣ وَقَالَ نُعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَيَّ جِيحَزِيُّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِي الْفِضَّةَ فِي كَيْسِي، وَأَخَذَ تَوْبِينَ وَأَعْطَاهُمَا لِأَتَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ.^{٢٤} وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الثَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمِينَ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمِينَ، فَاَنْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَّفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ أَلَيْشَعَ لِجِيحَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتُ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِيُّ: «لَمْ أَتَحَرَّكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ أَلَيْشَعَ لِجِيحَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا التَقْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالِ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَعَنْمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟^{٢٧} وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرَصُ نُعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبْدِ!»

فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ عِنْدِ أَلَيْشَعَ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلُجِ بِسَبَبِ الْبَرَصِ.

أَلَيْشَعَ وَرَأْسُ النَّاسِ

٦ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ^٥ لِأَلَيْشَعَ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا.^٢ فَلْتَذْهَبِ إِلَى نَهْرِ

٣:٥٦ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

٥:٦٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد ٤)

شَقَقْتَ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نُعْمَانَ إِلَيَّ. جِيحَزِيُّ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ أَلَيْشَعَ وَوَقَّفَتْ عِنْدَ الْبَابِ. ^{١٠} فَأَرْسَلَ أَلَيْشَعَ رَسُولًا لِنُعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. جِيحَزِيُّ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ أَلَيْشَعَ لِاسْتِجَابَتِي عَلَى الْأَقْلِّ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِهِ. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْزَ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ اغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهُرُ؟» غَضِبَ نُعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خُدَامَ نُعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا تَبْسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهُرُ.»»

١٤ فَفَعِلَ نُعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَعَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَجَاءَ نُعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَّفَتْ أَمَامَ أَلَيْشَعَ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»^{١٦} لَكِنَّ أَلَيْشَعَ قَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَحَدِيئُهُ، لَنْ أَخُذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَالْحَقُّ نُعْمَانُ عَلَيَّ الْيَشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ^{١٧} فَقَالَ نُعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخُذَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِيمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ^{١٨} وَلِيَعْفَرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونٍ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ أَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونٍ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَعْفَرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

الأردنُ وَتَقَطَّعَ بَعْضَ الخَشَبِ. وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَشَبَةً لِيَبْنِيَ لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ الْيَشُوعُ: «اذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذَهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ الْيَشُوعُ: «سَادَهُبْ.» ٤ فَرَأَفَقَهُمُ الْيَشُوعُ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يِقَطَّعُونَ بَعْضَ الأشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يِقَطَّعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَّعَ الْيَشُوعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفْنَا رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ الْيَشُوعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْبَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرُوا مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمُعَسْكَرٍ لَنَا.»

٩ لَكِنْ رَجُلٌ اللَّهُ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَّرَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَا جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «فَقُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْيَشُوعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَيَّرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرِاشِكُ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشُوعَ فِي دُونَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

١٥ فَهَضَنَ خَادِمُ رَجُلٍ لِلَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشُوعُ: «أَو، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشُوعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشُوعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنَيَّ خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيَّ الشَّابِّ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَيِّجُ كُلُّهَا حَوْلَ الْيَشُوعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خُيُولُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشُوعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشُوعِ. ١٩ فَقَالَ الْيَشُوعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَأَقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمْ الْيَشُوعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشُوعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عُيُونَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عُيُونَهُمْ، فَأَدْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيِّ، قَالَ لِالْيَشُوعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْيَشُوعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِيهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِيهِمْ. وَلَمْ يُعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَرِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِيَسْرَنَ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَسَدَ بِنَهْدَ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى

إِنَّ رَأْسَ الْجِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِفْنَةُ بَ مِنْ زَبَلِ الْبِمَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ ٥ وَاجِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاجِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يِعْنِكَ اللهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدُرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْبِعَصْرَةِ نَبِيذٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكِلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنِّي خَبَّاتُ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَزُورُونَ الْخَيْشَنَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَلِيشَعِ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمِ!» ٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى أَلِيشَعِ. وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبِلَ وَصُولَ الرَّسُولِ، قَالَ أَلِيشَعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمَيْ سَيِّدِي وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فِيمَاذَا أَتَوَقَّعُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللهِ بَعْدُ؟»

٣٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللهِ! يَقُولُ اللهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكْيَالٌ ٥

طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ ٥ وَاجِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاجِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»

٣٥ وَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرِجُلٍ لِكَيْ يَمْلِكُ اللهُ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

٣٦ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «سَتُبَصِّرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

٣٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٌ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟» ٣٨ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلْتَذْهَبْ إِلَى مُعَسَّكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٣٩ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسَّكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسَّكِرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ٤٠ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمَلُوكِ الْجَيْشِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.»

٤١ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مُبَكِّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوا خِيَابَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

٤٢ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسَّكِرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُحْتَمِمْ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسَّكِرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٤٣ ثُمَّ قَالُوا لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ: «بِئْسَ مَا نَفَعْنَا! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٌ،

٤٤ ١:٧ ٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّوزِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

٤٥ ٢٥:٦ حِفْنَةٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ.» وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكْيَالِ تَعَادِلُ نَحْوَ لَيْتْرٍ وَعَشْرَتَيْنِ مِنَ اللَّيْتْرِ.

٤٦ ١:٧ مِكْيَالٌ. حَرْفِيًّا «بِسْعَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكْيَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

وَنَحْرٍ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتظَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

١٠ فَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْحِيَامَ مَارَاثَ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جُوعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي الشُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصِنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. أ فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَظِلُّوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَاظْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهَرَ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يُبْطِلُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِيمٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ ثِيَابًا بِمِثْقَالِ، وَمِكْيَالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالِ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرِسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ: «سَيَبْغُ

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ

١ وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سِنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَعُ.»

٥ فَرَاحَ جِيحَزِيُّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ أَلِيشَعَ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْثَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَلِيشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَلِيشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنِ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا تَخْصُصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بِنَهْدَدُ يُرْسَلُ خَزَائِيلُ إِلَى أَلِيشَعِ

٧ وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبِنَهْدَدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ

٧:١٣ الاحصنة ... المدينة. هناك صُعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ^{١٩} لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصَابِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٢٠} وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أُدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

^{٢١} فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أُدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ^{٢٢} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

^{٢٣} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٤} وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. فَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخْرَبَا.

أَخْرَبَا مَلِكُ يَهُودَا

^{٢٥} وَاعْتَلَى أَخْرَبَا بَنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.

^{٢٦} وَكَانَ أَخْرَبَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٧} وَعَمِلَ أَخْرَبَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ خَزَائِيلَ

^{٢٨} وَذَهَبَ يُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْرَبَا لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجُرِحَ يُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ. ^{٢٩} فَرَجَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَتِي أَصَابَتْهُ فِي الرِّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ خَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْرَبَا بَنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

لَا سِتْقِبَالَ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفَى مِنْ مَرَضِي.»

^٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسِلْنِي تَابِعُكَ بِنَهْدُكَ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِي.»

^{١٠} فَقَالَ الْيَشَعُ لِخَزَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِبْنَهْدَدَ: «سَتَحْيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَنْتَبِأُ عَنْ خَزَائِيلَ

^{١١} وَأَخَذَ الْيَشَعُ يُحَدِّقُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَّقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحَرَجًا. جِينِدِي، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ^{١٢} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَجَابَ الْيَشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَانِعَ الَّتِي سَتَرْتِكِيهَا فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسِّيفِ، وَسَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْتَقُّ طُيُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكِرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ^{١٤} وَوَعَدَ ذَلِكَ أَنْصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدَدَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟» فَجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

خَزَائِيلُ يَفْتَالُ بِنَهْدَدَ

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً قُمَاشٍ سَمِيكَةً وَعَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدَدُ. وَخَلَفَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

^{١٦} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بَنُ يَهُورَامَ حُكْمَ يَهُودَا. وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١٨} لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ

١٣ فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ
أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ تَفَخُّوا فِي الْأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُو
مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرِعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ
الدَّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ صَيْدَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.
١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ.
لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَّحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ
لِيَتَعافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِيُخَادِمِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا،
فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشِرَ الْخَبَرَ
فِي يَزْرِعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ نَفَاهِهِ فِي يَزْرِعِيلَ.
فَرَكِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْرَجًا
مَلِكٌ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزَوِّرَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ
وَاقِفًا عَلَى التُّرُجِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةً يَاهُو الْكَبِيرَةَ
آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ
يُورَامُ: «أُرْسِلْ فَارِسًا لِيَلْقَائِهِمْ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ
هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْطَلَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمُلَاقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ:
«يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟»
فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى
الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

١٩ فَارْسَلْ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى
جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ
قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟
تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى
الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ
يَجُودِي عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ:

«هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ،

أَلَيْشَعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُو مَلِكًا

٩ وَدَعَا النَّبِيُّ أَلَيْشَعُ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةً زَيْتٍ صَغِيرَةً،
وَأَذْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ
يَاهُو بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَمْسِكْهُ مِنْ بَيْنِ
إِخْرَتَيْهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةِ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ،
وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
قَدْ مَسَحْتُكَ كَمَا تُصْبِحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ
افتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَبَاطَأْ!»

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٥ وَلَمَّا
وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ،
عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِمَّا الرِّسَالَةُ؟»
فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَاقْبَلْ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ
زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصْبِرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللهِ، إِسْرَائِيلَ.
٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَحَابَ، وَهَكَذَا عَاقِبْ إِبْرَائِيلَ
عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللهِ. ٨ يَتَّبِعِي
أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَحَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا
فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَحَابَ
مِثْلَ عَائِلَةِ يَزْرِعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أُخْيَا.
١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِبْرَائِيلَ فِي مِنتَقَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ
تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهْرَبَ.

الْخُدَامُ يَعْلِنُونَ يَاهُو مَلِكًا

١١ وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ
لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا آتَى هَذَا
الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ
الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ
«هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا
عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٠:٩ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك
الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياءً.

٣٢ فَتَطَّلَعُ يَهُوּ إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
فَأَطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَامَ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ
يَاهُو: «أَطْرَحُوا إِيزَابِيلَ إِلَى اسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الخُدَامُ إِلَى اسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى
السُّورِ وَعَلَى الخُيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ
يَاهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ اللَّعِيْبَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُحْمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ.
٣٦ فَزَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُو. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللهُ
عَبْدَهُ إِيْلِيَا التَّشِبِّيَّ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ:
«سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِيلَ فِي يَرِيعِيلَ. ٣٧ فَتَصِيرُ
جُثَّتُهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ
يُمَيِّزَهَا!»

يَاهُو يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ.
فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ
إِلَى رُؤَسَاءِ يَرِيعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرَبِّي أَوْلَادِ
أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكِبَاتٌ وَخَيْلٌ
وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدِكُمْ.
فَحَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ
وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.
ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنِ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكُكَ
إِثْنَانِ أَنْ يَصِمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ
نَحْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِيسُ
الْمَدِينَةِ، وَمُرَبُّو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَاهُو قَالُوا
فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا عِنَّا لَكَ. وَلَنْ نُنْصَبَ مَلِكًا عَلَيْنَا.
بَلْ نَسْتَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَمْتَلِكُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَوْلَايَ الْقَادَةِ قَالَ
فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُبْرِهُنُوا أَنْكُمْ مُؤَلُّونَ لِي وَجَادُونَ

مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِيًا مَلِكٌ يَهُودَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْإِثْنَانِ
لِلْقِيَاءِ يَاهُو. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرِيعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَاهُو: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟»
فَأَجَابَ يَاهُو: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُنْثَى ثَمَارِسُ أَعْمَالِ
الْعُهْرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْرِيَا:
«إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْرِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَاهُو بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ.
فَأَصَابَهُ فِي مَنْصَفِ ظَهْرِهِ مُحْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ
فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِيَدْقَرُ، سَائِحِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ
يُورَامِ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرِيعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ
أَنْبِيَّ عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ
اللهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللهُ: «بِالْأَمْسِ
رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَاعَيْتُكَ، يَا أَخَابَ،
فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِي.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ. فَخُذْ جُثَّةَ
يُورَامِ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْرِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ.
فَسَلَّكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَاهُو، وَقَالَ:
«اقْتُلُوا أَخْرِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْرِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى
طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قُرْبَ بَيْلَعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ
حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي
الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ. أ

٢٩ كَانَ أَخْرِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِيلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى يَرِيعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِيلُ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلَ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا
دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَةَ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٢٨:٩١ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجَزَاءُ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

كَانَ الْأُمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ. ثُمَّ مَدَّ يَهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{١٦} وَقَالَ يَهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُو. ^{١٧} وَجَاءَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَحَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

^{١٨} ثُمَّ جَمَعَ يَهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَحَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُمْ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ^{١٩} وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يُعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يُحْضِرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ^{٢٠} وَقَالَ يَهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ يَهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ عَنِ الْخُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

^{٢٢} حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ نُهُرًا إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يُعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَحَابَ، وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَحَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ^٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِيَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَهُو فِي يَزْرِعِيلَ. ^٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُو: «كَوِّمُوا الرُّؤُوسَ كَوِّمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

^٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَتْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَحَابَ هُوَ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ^{١٠} فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحَقَّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ عَائِلَةِ أَحَابَ مِنْ جِلَالِ إِيْلِيَا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ.»

^{١١} فَاقْتَلَ يَهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَحَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرِعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبْجِ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقْرَبِ أَحْزِيَا

^{١٢} وَغَادَرَ يَهُو يَزْرِعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُحَيِّمِ الرَّايِعي». ^{١٣} وَأَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَبَ أَحْزِيَا، مَلِكَ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَبَاءُ أَحْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

^{١٤} فَقَالَ يَهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْرِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُو: «إِنْ

٢٥ وحالما انتهى ياهو من تقديم التقديمات والذبايح. قال ياهو للخراس والقادة: «ادخلوا واقتلوا عابدي البعل. ولا تدعوا أحداً منهم يخرج من الهيكل حياً.» فقتلوهم بالسيف. ورماو جثثهم في الخارج. ثم دخل الخرس والقادة إلى العرقة الرئيسية لمعبد البعل. ٢٦ وأخرجوا الأنصاب التذكارية من معبد البعل، وأحرقوا المعبد. ٢٧ ثم سحقوا تلك الأنصاب ومعبد البعل. وحوّلوا معبد البعل إلى مزارع عامّ مازال يُستخدَم إلى هذا اليوم.

عَثَلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَّا أُمَّ أَخْرِيَّا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، فَامَتْ وَفَتَكَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢٨ وهكذا قضى ياهو على عبادة البعل في إسرائيل. ٢٩ غير أنه لم يترك تماماً خطايا يربعام بن ناباط الذي جعل بني إسرائيل يُحيطون. إذ لم يحطم العجلين الذهبيين في بيت إيل وفي دان.

٣٠ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٣١ غير أنه لم يترك تماماً خطايا يربعام بن ناباط الذي جعل بني إسرائيل يُحيطون. إذ لم يحطم العجلين الذهبيين في بيت إيل وفي دان.

٣٢ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٣٣ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٣٤ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٣٥ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٣٦ وفي السنة السابعة، اشتدعى رئيس الكهنة يهوياداع قادة الخرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً بقسم. ثم أراهم ابن الملك.

يَاهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وقال الله لياهو: «أحسنّت صنعاً. قد فعلت ما يُرضيني، حيث قضيت على عائلة آحاب حسب مشيئتي. لهذا سيحكم نسلك إسرائيل إلى الجيل الرابع.» ٣١ غير أن ياهو لم يحرص على إطاعة شريعة الله، إله إسرائيل بكل قلبه. فقد سار على خطى يربعام الذي جعل بني إسرائيل يُحيطون.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ في ذلك الوقت، بدأ الله يقطع أجزاء من أرض إسرائيل ويُعطيها للأمم أخرى. وهاجم حزائيل ملك آرام إسرائيل من جميع حدودها وهزمها. ٣٣ واستولى على كل أرض جلعاد، أي الأراضي التي كانت لعشائر جاد وراوبين ومنسى. واستولى على كل الأرض من عروعر قرب وادي أرنون إلى جلعاد وباشان.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أما بقية أعمال ياهو وجبروته، فهي مدوّنة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٣٥ ومات ياهو ودُفن مع آبائه. ودُفن في السامرة. وتولى عرش إسرائيل بعده ابنه يهوآحاز. ٣٦ وقد حكم

مَسْحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{١٣} وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَلَيَّا الصَّحِيحَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ^{١٤} وَنَظَرَتْ فَرَأَتِ الْمَلِكُ وَاقِفًا عِنْدَ الْعُمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ نَيْبَانَهَا حَتِيجًا جَاجًا وَاسْتَبْتِكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

^{١٥} وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أُخْرِجُوا عَلَيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

^{١٦} فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعْلِيًّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

^{١٨} وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٩} وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرَسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ^{٢٠} فَفَرَحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَلَيَّا بِالسِّيفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

^{٢١} وَكَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

وَأَشْتَرُوا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلَزِمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٣} إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَاصَاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ^{١٤} بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

^٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيئَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ^٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنِ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَيُصْلِحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

^٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ^٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمَمُوا الْهَيْكَلِ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ.»

^٨ فَافْتَسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ. ^٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَةً مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمِ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ. ^{١٠} وَكُلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يُعِدَّانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْيَاسٍ. ^{١١} ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّبَائِنِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٢} وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِيِّينَ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَأَشْتَرُوا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلَزِمُ

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٢ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَّمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبْيِيَّةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرَ

أَجُورِ الْعُمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٥} وَلَمْ يُعَدِّ أَحَدٌ الْمَالَ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْمَالَ لِلْعُمَّالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مُوَضَّعٌ ثِقَةً. ^{١٦} أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَدْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٤ عَجِيزِيذ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

^٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ^٦ غَيْرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّبْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَتِهِ يُرْبِعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ ^٧ فِي السَّامِرَةِ. وَأَلْحَقَ مَلِكُ أَرَامَ هَرِيمَةَ بَجِيشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَرَسًا، وَعَشْرَ مَرَكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ الْمُنْشَأَةِ. وَأَذْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ تُرَابٌ إِيدَانٍ.

^٨ أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يَهُوَأَحَازَ وَطُغُولَاتِهِ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. ^٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُّ مَلِكًا. ^{١٠} وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشُّ بَنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشِّ. ^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ^{١٢} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يَهُوَأَشِّ، وَخُرُوبُهُ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ يَهُوَأَشِّ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٠} وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشُّ بَنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشِّ. ^{١١} وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

^{١٢} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يَهُوَأَشِّ، وَخُرُوبُهُ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٣ اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بَنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشِّ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

^٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ^٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ

أ١٣:١٢ مَلُوك. مُنْشَأَةُ مُخْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ بِنْتَلَقَةُ الْكُصْرِ.
ب١٣:١٢ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

ج٦١:١٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْأَلِهَةِ الْمُهْمَتَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلَى! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ ومات يهوشاف ودُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ
مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَزُبْعَامُ.

فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدُ.
٢٤ ومات حزائيل، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
بِنَهْدَدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ
الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ
وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بِنَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ
بِنَهْدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ.

يَهُوَأَشُ يَزُورُ أَلِيشَعَ

١٤ وَبِمَرَضِ أَلِيشَعَ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا.
فَدَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ:
«يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقَتَ مَرَكِبَةِ إِسْرَائِيلَ
وَخَيْلِهَا؟»

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حَكْمَهُ فِي يَهُودَا

١٤ تَوَلَّى أَمْصِيَا بَنُ يُوَأَشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا
فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ.
٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَعِنْدَمَا
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا
مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ
سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشُ
أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ
الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ
الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ
هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ
اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ،
وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ
عَنْ خَطِيئَتِهِ.»

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.
وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَفْتَيْيلَ. وَمَا زَالَتْ
تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَزْعَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ
وَنَتَقَاتَلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزِ لُبْنَانَ، قَالَ

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ أَلِيشَعَ

٢٠ ومات أليشع ودُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ،
جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَابِّيِّينَ لِيُغْرُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ
أُنَاسٌ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغُرَّةَ الْمُوَابِّيِّينَ، أَسْرَعُوا
بِالْقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ. وَمَا إِنْ مَسَّ الْمَيِّتُ عِظَامَ
أَلِيشَعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَأَشُ يَسْتَعِيدُ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَائِقَ حَزَائِيلَ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ
حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا أُنْذَكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يُرْبِعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبِعَامُ بَنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بَنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ بَنُ يَهُوَأَشَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامُ بَنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبِعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بَنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَثَّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاكَ أَكُنُوا عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يُرْبِعَامُ بَنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ يُرْبِعَامَ، جَبْرُوتِهِ وَخُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحِمَاةَ وَضَمَّهَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتْ قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يُرْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكَرِيَّا.

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ تَوَلَّى عَزْرِيَا بَنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ كَيْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَوَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

فِيهَا: «رُوجِ ابْنَتُكَ لَاتِنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أُدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسْتَسْفُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِإِحْرَابِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بَنُ يَهُوَأَشَ بَنِ أَخْرِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَانِينَ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوتُهُ وَخُرُوبُهُ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُرْبِعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بَنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بَنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لَحِيشٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى لَحِيشٍ، فَفَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢

أ٤:١٤ ذِرَاعٍ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

ب٢٠:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَنَاجِمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاجِمُ تَفْسَحَ وَالمِنَطَقَةَ المُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا البُيُوتَةَ لَهُ، فَافْتَحَهَا المَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونَ الحِوَامِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاجِمُ بِنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكاً عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ مَنَاجِمُ عَشْرَ سَنَاتٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاجِمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاجِمُ أَلْفَ قِنطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ مُقَابِلَ الحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى المَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاجِمُ هَذَا المَبْلَغَ مِنَ المَالِ بِأَنْ قَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بِلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاجِمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاجِمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَقْحِيَا.

فَقَحْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى قَقْحِيَا بِنُ مَنَاجِمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ قَقْحِيَا سَنَتَيْنِ. ٢٤ وَفَعَلَ قَقْحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَحَّ أَمْرُ الجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ المَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا جِينِ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى فَفَحَّ عَلَى الحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِقَقْحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ المَلِكَ عَزْرِيَا بِالبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُونَامُ الإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ المَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ يُونَامُ.

حُكْمُ زَكَرِيَّا القَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكَرِيَّا بِنُ يُرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِنَةٍ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. ٩ وَفَعَلَ زَكَرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بِنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بِنُ يَابِيشَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قَبْلِعَامَ، ب. وَاسْتَوَلَى عَلَى الحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مَلُوكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ القَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بِنُ يَابِيشَ الحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْراً وَاحِداً فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَأَصْعَدَ مَنَاجِمُ بِنُ جَادِي مِنْ بَرَصَةٍ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بِنُ يَابِيشَ. وَتَوَلَّى الحُكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكَرِيَّا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩:١٥-١٩ قِنطَار. حرفياً «كيكار». غملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.
٢٠:١٥ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو غملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٥:٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.
١٥:١٣ قَبْلِعَامَ. أو «أمام الشعب». في قراءة أخرى.

آحازُ مَلِكُ يَهُودَا

١٦ وَاَعْتَلَى آحازُ بَنُ يُوْتامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَحَ بَنِ رَمَلِيا لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ آحازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحازُ مِثْلَ جَدِّهِ داوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ ما يُرِضِي إِلَهَهُ. ٣ بَلْ سارَ عَلَيَّ نَهْجَ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ صَحَّى بِأَبْنَيْهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَّتْ كُلُّ الْخَطَايا الْبَشَعَةَ لِأَلَمِمِ التِّي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ آحازُ ذَبائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُوراً فِي الْمُرْتَفَعاتِ وَعَلَى التَّلالِ وَتَحَتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ.

٥ وَجاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أرامَ، وَفَقَحَ بَنُ رَمَلِيا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلهُجُومِ عَلَيَّ الْقُدْسِ. وَحاصِرا آحازَ، لَكِنِهُما لَمْ يَقْدِرا أَنْ يَهْرَماهُ. ٦ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أرامَ، أَيْلَةَ لأرامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْها. وَاسْتَقَرَّ الأَرامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمازالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنا هَذَا.

٧ وَأُرْسَلَ آحازُ رُسلًا إِلى تَعْلِكَ فِلايِسِرَ، مَلِكِ أَشورَ، جاؤَ فِيها: «أنا خادِمُكَ، وَبِمِثابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعالَ وَأَنْقِذْني مِنْ مَلِكِ أرامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحارِبانِي.» ٨ وَأَخَذَ آحازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللهِ وَالْكَنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأرْسَلها هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشورَ. ٩ فَاسْتَجابَ مَلِكُ أَشورَ لِآحازَ، وَذَهَبَ لِمُقائِلَةِ دِمَشقَ. وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ الْمَدِينَةَ وَسَبَى أَهْلها إِلى قِيرةَ. وَقَتَلَ أَيضاً رَصِينَ. ١٠ وَذَهَبَ آحازُ إِلى دِمَشقَ لِلقَيا بِتَعْلِكَ فِلايِسِرَ، مَلِكِ أَشورَ. وَهناكَ رَأى الْمَدْبِجَ. فَأرْسَلَ الْمَلِكُ آحازُ نَمُودَجاً وَرَسماً لِهَذَا الْمَدْبِجِ إِلى الكاهِنِ أوريا. ١١ فَبَنَى الكاهِنُ أورياً مَدْبِجاً عَلَيَّ غِرابِ النَّمُودَجِ الَّذِي أُرْسَلُهُ إِليهِ مِنْ دِمَشقَ. وَأَتَمَّ بِناءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحازَ مِنْ دِمَشقَ.

١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشقَ، رَأى الْمَدْبِجَ. وَقَدَّمَ ذَبائِحَ عَلَيهِ. ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيهِ أَيضاً ذَبائِحَ وَتَقْدِما تِ حُبُوبِ وَسَكيبِ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِما تِ الشَّرِكَةِ عَلَيهِ. ١٤ أَمَّا الْمَدْبِجُ الْبَرُونِيُّ الَّذِي كانَ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَيَّ الْجائِبِ

فَقَحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وَتَوَلَّى فَحَحُ بَنُ رَمَلِيا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَحَحُ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَقَعَلَ فَحَحُ الشَّرَّ أَمامَ اللهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطايا يُرْبِعا مِ بِنِ نَباطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلى الْخَطِيئَةِ.

٢٩ وَجاءَ تَعْلِكَ فِلايِسِرُ، مَلِكُ أَشورَ، لِمُحارِبَةِ إِسْرَائِيلَ اثناءَ حُكْمِ فَحَحَ. وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ عُيُونَ وَآبِلَ وَبَيْتَ مَعَكَةَ وَيائُوخَ وَقادِشَ وَحاصُورَ وَجِلْعادَ وَالْجَليلِ وَكُلَّ مَنْطِقَةِ نَعْتالِي. وَسَبَى أَهْلها إِلى أَشورَ.

٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بَنُ أَيْلَةَ عَلَيَّ فَحَحَ بَنِ رَمَلِيا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتامَ بَنِ عَزْرِيا لِيَهُودَا.

٣١ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمالِ فَحَحَ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتابِ تارِخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتامُ بَنُ عَزْرِيا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَحَحَ بَنِ رَمَلِيا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَكانَ يُوْتامُ فِي الْخامِسةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدما تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هَبِي يَرُوشا بِنْتُ صادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ يُوْتامُ ما يُرِضِي اللهُ كَأَبِيهِ عَزْرِيا. ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعاتِ. فَكانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَحُوراً فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعاتِ. وَبَنَى يُوْتامُ البُوابَةَ الْعُلويَّةَ لِبَيْتِ اللهِ.

٣٦ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمالِ يُوْتامَ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتابِ تارِخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بدأَ اللهُ يُرْسِلُ راصِينَ، مَلِكِ أرامَ، وَفَقَحاً بَنِ رَمَلِيا لِمُحارِبَةِ يَهُودَا.

٣٨ وَماتَ يُوْتامُ وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ فِي مَدِينَةِ داوُدَ. أ فَحَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحازُ.

الشَّمَالِيَّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَيَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.^{١٥} وَأَمَرَ أَحَازُ الكَاهِنُ أُوْرِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَحْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الشَّكِيْبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرُشَّ ذَمِّ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالدَّبَائِحِ الأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِيُّ، فَسَأَسْتَحْدِمُهُ حِيْنَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»^{١٦} فَفَعَلَ الكَاهِنُ أُوْرِيَا كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ.

^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ القَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ المِيَاهِ، وَنَزَعَ الحِزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الْفَيْرَانِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيْفِ حَجْرِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مُنْقَلَقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

^{١٩} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ أَحَازُ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.^{٢٠} وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازُ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ.^٢ وَفَعَلَ أَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمَلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.^٣ وَجَاءَ سَلْمَنْشَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٤ لَكِنْ فِي وَفْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ

أ ١٥:١٦ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.
ب ٢٠:١٦ مَدِينَةِ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَى الْجُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ ١٠:١٧ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكُتَابِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْأَيَةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أوثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمُ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْتَرَاتٍ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَّمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَحْدَمُوا السَّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنَبُّؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَيَاغُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَاعْزَبَ هَذَا الْأَمْرُ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سُيِّبَ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ وَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بُنُوتَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ نَرْجَلَ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أُشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينَ نَبْحَزَ وَتَرَاقَا. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَرَّسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيِّبِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَي إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدِمُوهَا، وَلَا تَقْدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أُطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اَعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ. لَا تُعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣٩ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيُنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا

سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَتُوا مُمَارَسَاتِهِمْ. ١٩ وَكَذَلِكَ بُنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَّبُوا يَرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سُيِّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يُعْبُدُونَ يَهُوهَ، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أُشُودًا لِلْفَتَاكِ بِهَيْمَ، فَقَتَلَتْ بَعْضَهُمْ. ٢٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمْ الْمَاضِيَّةِ.» ٢٥:١٧ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوه. غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أوثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَيَ مَلِكُ أُشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ الْمَادْيِيِّينَ. ١٢ لِإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨

وَاعْتَلَى حَرْقِيَا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَرْقِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكَرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْرَتُونَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبَحُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَّوْهَا «تَحْسَتَانِ»، فَسَحَقَهَا حَرْقِيَا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلٌ بَيْنَ مَلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَجَحَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَمَرَّدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أُشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَوَلَّحَهُمْ إِلَى عَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدُنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الأشوريون يستولون على السامرة

٩ وَذَهَبَ سَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جِيشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى سَلْمَنَاسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

أشور تستعدُّ للاستيلاء على يهودا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا، ذَهَبَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أُشُورَ فِي لَيْحِيشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَاعَطِيكَ أَيُّ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ.»

فَفَرَضَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى حَرْقِيَا جَزِيَّةً مِقْدَارَهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ فِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَكَشَّرَ حَرْقِيَا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ عَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أُشُورَ.

ملكُ أشور يُزِيلُ رَجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أُشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِيَسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ لَيْحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَّالِينَ وَمُبْيِضِي الْغِيَابِ. ١٨ فَجَادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ. فَخَرَجَ لِلِقَائِهِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَهُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُؤَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَرْقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أُشُورَ الْعَظِيمِ:

أ ٤:١٨ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ وَالْهَيَّةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِنْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:١٦ فِنْطَار. حَرْفِيًا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوהוּ سִיחַלְصָנָא، وَلَنْ يَدْعَ مَلِكٌ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»^{٣١} فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِيهِ
وَيَتِينُهُ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ.»^{٣٢} يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتَيْتُمْ وَأَخَذْتُمْ إِلَى أَرْضِ
كَأَرْضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حَنْطَلَةٍ وَخَمْرٍ، أَرْضُ خُبْزٍ
وَكُرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيُونَ
وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ
أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوהוּ سִינְقִדְנָא.^{٣٣} هَلْ أَتَقَدَّ
أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ
أَشُورَ؟^{٣٤} عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادٍ.
عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهَبِنَعَ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ
هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.^{٣٥} أَيُّ
إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ
مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوהוּ
الْقُدْسَ مِنِّي؟»

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟^{٣٠} أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامًا مَلِكٌ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرْدُكَ
عَلَيَّ؟^{٣١} أَنْتَ مَتَكِيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةِ
مَكْشُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ النَّبِيِّ إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.»
^{٣٢} «وَأَنْ قُلْتَ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوהוּ إِلَهِنَا!
أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَاكِينَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ
لِأَهْلِ يَهُوذاَ وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟
^{٣٣} «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْتَكِبُهَا.»^{٣٤} أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
^{٣٥} أَنْظُرْ أَيُّ جَنْثٍ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا
مِنْ دُونَ يَهُوהوּ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

^{٣٦} لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رَبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»
^{٣٧} فَمَرَّقَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّهَتْ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَبُؤاخُ بَنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُرْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبْشَاقِي.

^{٣٦} فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بَنُ حَلْقِيَّا، وَشَبَّهَتْ، وَبُؤاخُ لِرَبْشَاقِي:
«تَرَجُّوْا أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ،
فَنَحْنُ نَفْسُهُمْ. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُّغَةِ يَهُوذاَ لِيَلَّا يَفْهَمَ
الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

^{٣٧} غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمُ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

^{٣٨} ثُمَّ نَادَى رَبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ!»^{٣٩} يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمُ مِنْ قُوَّتِي.»^{٣٠} لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفَيِّعُكُمْ بِالْاِتِّكَالِ

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
حَيْشًا حُرْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٩} وَأُرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّهَتْ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْغِيَاءَ
بَنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْحَيْشَ.^{٣٠} فَقَالُوا لِإِسْغِيَاءَ:

«يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَبَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «تَلْعَاوُ حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ حَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدئذٍ أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالٍ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ. ٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

(يا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأْتَ بِكَ الْعِذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ

صِهْيُونُ، ٢

وَتَهْتَرُ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ ٣ وَأَسْهَأَ عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عُيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟

٢٣ عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ

أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

مَلِكُ أَشُورَ يُنذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ جِئَنَ

يَقُولُ: لَنْ يُغْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ

الْقُدْسِ. ١١ أَلَا بُدُّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ

دَمَّرُوها تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ

قَضَى آبَائِي عَلَيْهِا. فَضَمُّوا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَوَيْنَ مَلِكُ

حِمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكُ

هَيْبَعَ وَمَلِكُ عَوَا؟»

١٥:١٩ ملأكة الكروبيم. مخلوقات مُجْتَبَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كخزاس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

ب ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١:١٩ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٢١:١٩ العزيرة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يا الله، يا إله

كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا. ^{٣٠}أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ
يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمُقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَنْمُونَ. ^{٣١}لِأَنَّهُ سَتَبَقِيَ بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
^{٣٢}«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِاتِّسَاعِهِ،

أَوْ يَنْبِيءَ بُرْجَ حِصَارِ عَلَيْهَا.

^{٣٣} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرِّجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

^{٣٤} سَادَفِعْ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَقْدِمْهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ

هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

^{٣٥} فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً
وَخَمْسًا وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ.
وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جَسَدِ
الْقَتْلَى. ^{٣٦}فَعَادَرُ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَسُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ
عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ^{٣٧}وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ
فِي هَيْكَلِ الْيَهَةِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكَ وَشَرَّاصِرَ
بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَقَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ
الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْبَعْيَا بْنُ أَمْوَصَ إِلَى
حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤْنَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!»
^٢فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
وَقَالَ: ^٣«أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَأَلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،
وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأَلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

^{٢٤} حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرَاضِي الْأُخْرَى.

وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ

وَسَوَاقِيهَا.

^{٢٥} لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتَهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ

إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

^{٢٦} بَيْنَمَا شَعِبَ هَذِهِ الْمُدُنُ ضِعْفَاءً وَمُرْتَعِبِينَ.

مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سُطُوحِ الْمَنَارِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرِيقَةُ.

^{٢٧} أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.

^{٢٨} لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضَعُ الحُطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَوْقِكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

^{٢٩} «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا
حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.
أَمَّا فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَعْرِسُونَ
أ ٢٨:١٩ الحُطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
الْبَهَائِمِ.

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللهُ وَقَالَ لَهُ: ^٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، فَإِنَّهُ سَمِعَ، وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ سَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللهِ. ^٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطاً مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ. فَتَعافَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنْ اللهُ سَيَشْفِيَنِي شِفَاءً كَامِلاً وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللهِ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ حَطُوطٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللهُ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانِ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَقَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبِشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعَلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْرَتِوَتٍ، ^٤ كَمَا فَعَلَ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنْسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ^٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْأَلِهَةِ الرَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللهُ: «سَأُضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ^٥ وَبَنَى

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ حَطُوطٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللهِ، فَجَعَلَ اللهُ الظِّلُّ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ حَطُوطٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ حَطُوطٍ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوحُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضاً.

١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْغَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَارِيزِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٢١:٢٠ عَشْرَتِوَتٍ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَاتِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالرَّوْحَةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٧)

أَمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

^{١٩} كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشَلَمَةَ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطَبَةَ.

^{٢٠} وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ^{٢١} وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأوثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ^{٢٢} وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ^{٢٣} وَتَأَمَّرَ خُدَامُ أَمُونِ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٤} فَفَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونِ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

^{٢٥} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ^{٢٦} وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانَ عَزَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَا.

مَنْسَى مَذَابِحَ لِتُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَفَرًا بَيْنَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيَّينَ وَمُشْعُوذِيَّينَ.

وَأَكْفَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ^٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تِمْنَالًا مَنُحَوَّتًا لِعِشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْنَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَقُونُ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ^٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٢٢ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدْيِيدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ^٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهُ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّرَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْميمِ الْهَيْكَلِ

^٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا، أُرْسِلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَا بْنِ مَشَلَمَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ^٤ «أَذْهَبْ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُونَ مِنْهُمْ. ^٥ فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْميمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ التَّجَارِينِ وَالْحِجَارِينِ وَالتَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الخَشَبَ وَالحِجَارَةَ الْمَنُحَوَّتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ^٧ وَلَا دَاعِيٍ لِإِحْتِفَافِ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْفَقَّةِ.»

^{١٠} وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ^{١١} «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ^{١٢} لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَالِبٌ ضِيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا سَيُصْطَدَمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ^{١٣} وَمَا عَمِلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلْتَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمَسِّحُ صَحْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ^{١٤} وَسَأَتْرُكُ مَا يَتَّبَعِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ^{١٥} لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِيَنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ^{١٦} وَقَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

^{١٧} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{١٨} وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانَ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عَزَا.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

الْعُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

١٨ «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمُ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لَلتَّو: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِبِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: ٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَتَسْتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِّنَ الضَّمَقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِبِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

١٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَاهُ لِلْمَشْرِيفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسِيَهُ حُزْنًا وَتَذَلَّلًا. ١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَن كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَالهِ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَن آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

٢٣ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِالاجْتِمَاعِ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعُمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ ١ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ.

٥ وَكَانَ مَلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الرَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بِخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةِ

يُوشِيَا وَالتَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى التَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَيْقُوةَ بْنِ حَرْحَسَ الْمَسْئُولِ عَنِ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمُ إِلَيْ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِبِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

أ ٢٢: ٤: عَشْتَرُوت. مِنَ الْآيَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَاتِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ وَالْآيَةُ النَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَمْعَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَحُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيَّا.

^٦ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَفَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعِدْنَ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ فِي نَسِجِ الْأَقْمِيشَةِ إِكْرَاماً لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

^٨ وَأَحْضَرَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ كَهَنَةُ يُهَدُّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدُنِ يَهُودَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاحِلِ عِثْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَبِرِ مَعَ أَقَابِهِمْ!

^{١٠} وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَاناً فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُهَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُوْلَكَ. فَدَمَّرَ يُوْشِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ لَيْلًا يُسْتَعْدَمُ مَرَّةً أُخْرَى. ^{١١} وَأَزَالَ أَيْضاً الْخَيْوَلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَنْمَلِكَ إِكْرَاماً لِلَّهِ الشَّمْسِ.

^{١٢} وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنُوا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ

بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَتَسَى أَيْضاً مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٣} وَبَنَى سَلِيمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهِلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَاماً لِعِشْتَارُوتَ، أَيْ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضاً مُرْتَفَعاً لِإِكْرَامِ كَمْوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُّونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا

أ. ١٣:٢٣ عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كنعانية مُرْتَفِةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفِيفِ إيلَ. دُعِيَتْ أَيْضاً مُلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

ب. ٢١:٢٣ فَصَح. أَيْ «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيُنَازِلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَفْصِيلاً ١٦:١-٦. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥:٧.

كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ^{١٤} وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

^{١٥} وَهَدَمَ يُوْشِيَّا أَيْضاً الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَفَعَةَ فِي بَيْتِ إيلَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطِ الَّذِي جَزَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ. ^{١٦} وَتَطَلَّعَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُوراً عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالاً، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

^{١٧} وَبَعَدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ اللَّهُ. فَسَأَلَ يُوْشِيَّا: «مَا هَذَا التُّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. هُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إيلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.» ^{١٨} فَقَالَ يُوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرْخِ، وَلَا تُحَرِّكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ السَّامِرَةِ.

^{١٩} وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهَيْكَلِ بَيْتِ إيلَ.

^{٢٠} وَقَتَلَ يُوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكِي يُخَرِّبَهَا. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

^{٢١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «اِحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ بَ إِكْرَاماً لِلْإِلَهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

^{٢٢} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدِ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ

^{٣٣}وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُودَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةً فِنَطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَفِنَطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

^{٣٤}وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَّبَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَّا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ^{٣٥}وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمَ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ.

^{٣٦}كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ^{٣٧}وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودَا

٢٤ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ. ^٢فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

^٣أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدَثَ هَذَا لِيَهُودَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَى. ^٤فَقَدَّ قَتَلَ مَنَسَى أُبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ.

وَلَمْ يَسَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

^٥وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ^٦وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَقَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يُضْمَ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُودَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ^{٣٣}وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.

^{٣٤}وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوُسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْأَلْهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ خَلْقِيًا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٥}لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُودَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ^{٣٦}غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنَسَى. ^{٣٧}قَالَ اللَّهُ: «اقْتُلْعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأُمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُودَا. لَنْ أَعُودَ أَنْتَفِئْتُ إِلَى يَهُودَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقَلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي.» لَكِنِّي سَأُهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

^{٣٨}أَمَّا نَبِيَّتُهُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

^{٢٩}وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوُ لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ أَسُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِمُلاَقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَاهُ نَحْوُ قَتَلَهُ. ^{٣٠}فَوَضَعَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي مَرَكِبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

فَجَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَّحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣١}كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْئَةَ. ^{٣٢}وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

أ ٢٣.٢٣ قِطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعٍ وثلاثين كيلوغراماً.

أمامَ الله. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوَيَاكِين. ^{٢٠}فَغَضِبَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْبَاعاً ثُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ^٢فَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا يَهُودًا. ^٣وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^٤وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَزَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عِبرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يَحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وادي عَرَبَةَ. ^٥فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكِ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ شَهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.

^٦فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ^٧فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَتَلُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

^٨وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِيَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ بُبُوْرزَادَانُ. ^٩فَأَحْرَقَ بُبُوْرزَادَانُ بَيْتَ اللهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

^{١٠}ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ بُبُوْرزَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١}وَسَاقَ

^٧وَاسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَالِقَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةَ مِصْرَ. فَلَمْ يَعُدَّ مَلِكُ مِصْرَ قَادِراً عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّتِهِ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

^٨كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي التَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَانَ مِنْ الْقُدْسِ. ^٩وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

^{١٠}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ^{١١}ثُمَّ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ^{١٢}فَخَرَجَ يَهُوَيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسَّرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوَيَاكِينُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرُ.

^{١٣}وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَّرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتَمِيمًا لِكَلَامِ اللهِ.

^{١٤}وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْفُقَرَاءُ الْعَامَّةُ. ^{١٥}وَسَبَى أَيْضاً يَهُوَيَاكِينُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَهُ وَوُجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَوْلَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

^{١٧}وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَا، عَمَّ يَهُوَيَاكِينُ، مَلِكاً بَدَلاً مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ^{١٨}وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْبَةَ. ^{١٩}وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ

جَدَلِيَا وَالِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنَّ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِّنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلِيَا بِنَ أُحِقَامَ بِنَ شَافَانَ وَالِيًّا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بِنُ نَثْنِيَا، وَوُحْخَانُ بِنُ قَارِيخَ، وَسَرَايَا بِنُ تَنْحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازْنِيَا بِنُ الْمَعَكِّيِّ قَادَةَ لِيُجْيُوشَ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا وَالِيًّا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْفَاةِ لِلْقَائِيهِ. ٢٤ فَفَطَّعَ جَدَلِيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رَجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بِنُ نَثْنِيَا بِنَ أَلِيشَمَعَ مِّنَ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِّنَ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، وَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمَصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِّنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِّنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِّنَ السَّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِّنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِّنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخَ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِّنَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ نِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخَ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخَ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بِقِيَّةِ حَيَاتِهِ.

نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعِ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، حَتَّى جَمِيعِ الَّذِينَ قَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِّنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَّرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَنْيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعَمُودَانِ وَالْخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِّنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُذُ مِّنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِّنْ أَنْ يَوْزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَوْ فَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِّنَ الْبَرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ مِّنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الْقَائِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِّنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِّنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِّنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُبُوداً لِلْجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِّنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَّى شَعْبَ يَهُودَا مِّنْ أَرْضِهِمْ.

أ ١٧: ٢٥ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابتهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>